

رياض الصالحين : الحديث (79) باب في المجاهدة | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
رواه البخاري الحديث في صحيح الامام البخاري - [00:00:23](#)
برقم ستة الاف واربعمئة واثنى عشر. وقد بوب عليه باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة والحديث حينما كنت في
صحيح الامام البخاري ترجع الى التبويب والى اي شيء اشار الامام البخاري - [00:00:45](#)
ولذلك الرقاق جمع رقيق من الرقة وهي الرحمة سميت بذلك لان كل حديث فيه يحدث في القلب رقة نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة
الحسنة وتشمل ايضا المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى غيره - [00:01:08](#)
مغبون من الغبن وهو النقص وقد قال الكرمانى احد شراح البخاري فكأنه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن
صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته - [00:01:37](#)
او ليس له في ذلك رأي البتة الصحة المقصود الصحة في الابدان الفراغ اللي هو عدم الاشتغال من فوائد هذا الحديث اولا ينبغي على
العبد ان يفتنم النعم التي امتن الله بها عليه في طاعته - [00:02:03](#)
والتقرب اليه فمن لم يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وضيع حقها. ولذلك المفرط يقال له ظالم لنفسه لانه لم يحطها في الموطن الصحيح
ثانيا قال بعض العلماء انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الصحة والفراغ - [00:02:27](#)
نعمتان تنبيه امته على مقدار عظيم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرأة لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤونة العيش
في الدنيا فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما - [00:02:52](#)
ثالثا التحذير من الغبن فالامر لا يقع في الغبن يعني ان الانسان لا يقع في نفسه الغبن ولا يغبن غيره والغبن ان تبخس صاحبك في
معاملة بينك وبينه بضرب من الاخفاء انك تخفي شيء اما ترفع عليه السعر - [00:03:15](#)
واما يكون ثمة شيء عيب في المبيت فالانسان لا يقبض نفسه وايضا يحرص الانسان ان لا يؤمن لان المغبون يعني ليس محمود
المغبون ليس محمود ينبغي على الانسان ان يختار لنفسه ما هو صواب - [00:03:42](#)
رابعا يكون الانسان مقبولا بالصحة والفراغ اذا لم يستعملهما في محلها فتجد القوة تجد بعض الناس يعيش عمره فاذا بلغ الستين
قال اتوب الان نفرح بتوبة التائب لكن كانه يعطي للشيطان ستين عاما ماضيا ثم ما ضعف في حياته يقول انا اتوب - [00:04:04](#)
والان بل انا وجدت اشخاصا وجدت شخصا قبل خمس سنوات فقلت له لماذا لا تتوب؟ قال انا انتظر حتى اصبح ستين عام احج
البيت ثم اتوب. فقلت لهم ومن يضمن لك انك ستبقى للغد؟ وفعلا - [00:04:31](#)
سبحان الله مضت الخمس سنوات وهو لحد الان لا يصلي الا الجمعة ولذلك ينبغي على الانسان ان لا يخذ نفسه لانه قد ظلم نفسه
حينما قصر في اداء حق الله - [00:04:49](#)
خامسا الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن الصحة ففي زمن المرض من باب او لا. لانه اذا في زمن القوة لم يعمل بالطاعة. في زمن

المرض ماذا سيصنع؟ وماذا سيقدم - 00:05:06

سادسا الدنيا سق فمن باع دينه بعرض من الدنيا زائل وهو الخاسر المغبون سابعا من بادر الى الاعمال الصالحة واستثمر صحته

ووقته في انجاز كل مفيد لنفسه ولغيره مع الايمان الصادق فهو الرابع من اهل الفلاح - 00:05:22

ولذا نحن نسمع ينادي ينادي في خمس اوقات حي على الفلاح لان الانسان حينما يبادر الى الطاعة ويصلي الصلوات الخمس ويخشع فيها فهو سوف يخشع خارج الصلاة فيكون على فلاح دوام فلاح الدنيا وفلاح الآخرة. فلاح الدنيا بالمبادرة بالعمل الصالح وفلاح الآخرة

بالنجاه من المرهوب والفوز من - 00:05:50

والفوز بالمطلوب سابعا من بادر للاعمال الصالحة واستثمر صحته ووقته في انجاز كل مفيد لنفسه ولغيره مع الايمان الصادق فهو الرابع من اهل الفلاح ثامنا الصحة نعمة فلا ينبغي ان يختار عليها البلاء. ولذلك الانسان عليه ان يحافظ على صحته. لا يأكل ما يضره -

00:06:15

ولا يفرط في صحته. واذا استشعر شيء بالامكان ان يعالجه فعليه ان يبادر. لان الانسان مستأمن على صحته وعلى جسده فما دام ان

الحديث اثبت ان الصحة نعمة فينبغي المبادرة عليها - 00:06:45

ولذا وددت ممن يدرس الطب او صار طبيبا عليه ان يحتسب الاجر في التعلم والتعليم ومدارة الناس ومراعاتهم لانها والنعم تحفظ

تاسعا المفرط في وقته اذا لم ينتبه فليعلم ان اقل شيء يحصل له هو اضاعه الزمان - 00:07:00

والوقت من النعيم الذي نسأل عنه. قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي لتسألن يومئذ عن شكر ما انعم الله به عليكم من الصحة

والامن والرزق وجميع النعم اذا علينا ان نتفكر اننا سوف نسأل عن هذه النعم. فالانسان لا يفرط في وقته - 00:07:25

ولا يقول اقضي وقتي ولا يقول اضيع وقتي بل عليه ان يستثمر كل نفس من الانفاس وكل لحظة من لحظات هذه الحياة عاشرا كثير

من الناس يضيعون اوقاتهم ويفرطون في استخدام ما وهبهم الله من صحة وقبول - 00:07:49

والعقل يتأثر باصحاب الهمة العالية ويدع اصحاب الكسل والخمول فاذا على الانسان ان لا يفرط وان يستثمر كل شيء عنده حادي

عشر الحث على اليقظة وعدم التفريط في نعم الله العظيمة. والاء الجليلة - 00:08:10

واستخدام النعم في ارضاء الله عز وجل فيما يعود عليهم من نفع والفائدة في دنياهم وآخراهم اذا يا اخواني الله يكرمنا بازمنة

متفاضلة كالزمان الذي نعيشه. فنحن الان ما زلنا في الشهر الحرم وهي - 00:08:31

اشهر فاضلة وايام فاضلة والانسان في كل وقت سواء كانت ايام الفاضلة في هذه الايام او غيرها يسعى الانسان عليه ان يكون على

الطريقة في استحصال مهمات الفضائل وهو ان تكون له همة عالية - 00:08:52

وانه ينبغي عليه ان يغتنم الفرص وان يغتنم الخير ولذلك الانسان حينما يفتح له باب خير يغتنمه والعمر كله باب خير عليه ان يغتنم

هذا العمر ولذلك الانسان يعني في هذه الحياة الدنيا يعني اشبه شيء بالمسافر المنطلق الى ربه - 00:09:08

وهذا السفر ايام عمره فهي مراحل سفره وهذا السفر لا بد ان تعتريه يعني عقبات فكل سفر لابد فيه من مشاق ويفعل الانسان ان

يبادر بالاعمال الصالحة. وان يحذر ثمة شيء وهو التفريط - 00:09:34

فالانسان عليه الا يفرط وذلك عند الموت يندم المفرط على تفريطه ويستشعر انه كان مفرطا فعين الانسان ان يعني يرقب كل شيء.

وان يراعي كل شيء لا يضيع اي شيء - 00:09:56

ويحذر الانسان من الشك والشبهة والحسد والكبر والغرور والعجب والحقد كراهية الطاعة والرياء يعني يحذر الانسان جميع هذه

الاشياء وينظر في مقاصد الشريعة في الحث على العمل الصالح ومن مقاصد الشريعة في الحث على العمل الصالح وعدم التفريط

فيه - 00:10:16

بيان الثواب الكبير المترتب على العمل القليل اقرأ في صحيح البخاري رقم سبعة الاف وخمس مئة والثلاثة وستين وتجد ماذا رتب

في هذا الحديث من ثواب عن العمل الصالح وتذكر هنا هذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:10:37

لا يفرط الانسان حتى لا يفرط الانسان. تأمل في صحيح البخاري قبيل رقم تسعة وتسعين بوب البخاري باب الحرص على الحديث.

فالانسان يحرص على الحديث يحرص على القرآن يحرص على مس العلم - [00:10:58](#)

وايضا عقيدة الايمان والتوحيد مبنية على العمل كما في الحديث الصحيح كل ميسر لما خلق له والاحاديث في هذا الباب مروية من طرق عديدة وفي هذه الاحاديث بيان ان كل احد لابد له من عمل يكون سببا لدخوله الجنة - [00:11:13](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا ولكم فعل الخير. ونسأل الله ان يبارك لنا في الزمان بحيث لا نفرط هي الاعمال الصالحة. تأملوا من مواعظ القرآن بعدم التفريط في الاعمال الصالحة. قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:11:36](#)

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد يعني الملكان يكتبان كل عمل للانسان عن اليمين وعن الشمال اي واحد عن يمينه والاخر عن شماله فترسى يعني اثر الصدولة ما يقوله وما يفعله. فالانسان عليه ان يحرص - [00:11:57](#)

من حرص الصحابة على عدم التفريط في العمل الصالح ايفاد وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأوا الحديث في صحيح البخاري رقم سبعة الاف وخمس مئة وستة وخمسين. وتأمل قولهم ان بيننا وبينك المشركين من - [00:12:19](#)

يعني ان بلادهم بعيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي طريقهم اليه المشركون الذين هم اعداء لهم. فاذا تمكنوا من هم قتلوهم وهم بحاجة الى التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

ولهذا قالوا فمرنا بجمل من الامر. وفي رواية بامر فصل اي بين جامع لا نحتاج معه الى غيره وفاضل بين الحق والباطل ولهذا قالوا ان عملنا به دخلنا الجنة فهم ما ارادوا ان يفرطوا بالعلم وما ارادوا ان يفرطوا بالعمل الذي يكون سببا لدخولهم الجنة - [00:12:53](#)

مع حرصهم على عدم التفريط في تبليغ الدين والرسالة. فقالوا تأمل قالوا ندعو اليها من وراءنا اي الاوامر التي تأمر بها وندعو يعني قومنا الى العمل اذا يا اخواني الاعمال الصالحة خير - [00:13:20](#)

والخير يعود على صاحبه بالخير كما جاء في الحديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن درا الانسان يعمل الخير وينوي الخير ولا يفرط ابدا - [00:13:39](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:58](#)